الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــــــــــامعة أدرار

كلية الأداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية

تعليمية مصطلحات علم العروض بين الأصل اللغوي و المؤدّى الإصطلاحي

" مصطلحات علم القافية أنموذجاً "

من إعداد الطالبتين :

نورة الشيخ بلة

أم الخير حمّاوي

تحت اشراف الاستاذ:

– محمد حاج أقويدر

السنة الجامعية 1434-1435 هـ /2013-2014 م

الإهـــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

- إلى من شغفت بحبه سيدي وسيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم .
- إلى من ربياني منذ الصغر على طلب العلم وحرصا أن يكون سبيلي فوق كل اعتبار *أبي وأمي * بارك الله فيهما وأطال عمرهما ووفقني لبلوغ رضاهما .
- إلى القلب الكبير الذي منحني الثقة وأحاطني بعطائه وأعانني في مسيرتي الدراسية،زوجي العزيز .
- إلى الجدة الحنون التي طالما أعاننتي بدعواتها.
- إلى الإخوةالأعزاء : الزاوي ،يمينة ،زهرة ،سليمان ،حنان .
- إلى كل عائلة الشيخ بلة وباالشيخ .
- إلى من تقاسمت معي عناء وإنجاز هذا البحث زميلتي :أم الخير ، لها مني جزيل الشكر .
- إلى كل زملائي وزميلاتي ورفقائي في الدرب الدراسي .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل

نـــــــــــــــــورة

الإهـــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع :

- إلى من شغفت بحبه سيدي وسيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم .
- إلى روح أمي الزكية تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جناته
- إلى من غرس في حب العلم وكان خير قدوة لي في حياتي ،وأضاء علي الحياة بقلبه الكبير وعلمني الصبر ،والدي الكريم .
- إلى من قاسمني الحياة وكان لي نعم العون والسند :زوجي العزيز محمد .
- إلى الكتكوتة الصغيرة ابنتي الغالية *روميساء *حفظها الله .
- إلى كل الأهل والأقارب من عائلة :حماوي ،ماكني .
- إلى نوارة الأمل ورياحين المستقبل وبراعم البراءة :يحي،أسامة ،مريم،ريتاج ،اسراء،سليمة ،عبد الغني .
- إلى من ساعدتني ورافقتني طيلة المشوار الجامعي وأعانني على إنجاز هذا العمل صديقتي نورة .
- إلى الأستاذ المشرف الذي اكن له كل الإحترام :الحاج قويدر محمد .
- إلى كل أساتذة الجامعة وأخص بالذكر أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .

أم الخير

مقدمة

من المعروف أن علم العروض وضع على يد العالم العربي الفذ الخليل ابن احمد الفراهيدي ,فهو لم يتطور كباقي العلوم العربية عبر الزمن وعلى أيدي العلماء المتخصصين ، ولذلك اتخذت مصطلحات هذا العلم شكلها النهائي منذ النشأة الأولى والناظر في هذه المصطلحات يرى انها كثيرة بالنسبة للتي يستغلها علم العروض ضمن علوم اللغة العربية فهي تدل على ترف لغوي نظرا الى شدة اقبال العلماء على العربية شعرا ونثرا .

فما هو هذا العلم ؟ ،وماهي مصطلحاته ؟ وكيف يمكن تعليم ودراسة هذه المصطلحات ؟

وعلى هذا الأساس حولنا البحث في مصطلحاته ودراستها وتعليميتها بين الأصل اللغوي والمؤدى الإصطلاحي.

ومن الدوافع التي حفزتنا إلى البحث فيه هو العزم والطموح إلى محاولة تتبع مصطلحات هذا العلم العروض وبالأخص علم القافية ـــــ الذي اتخذنا مصطلحاته نموذجا ـــــ لأنه علم يختزن المفاهيم الكبرى الأساسية لهذا العلم ، وكذلك لأهمية هذا العلم باعتباره مكونا أساسيا من مكونات الشعر من أجل فهمه والتمكن منه.

وهدفنا من خلال هذه الدراسة هو تعليم مصطلحات هذا العلم في إضافة لبنة جديدة لتقبل المصطلحات من ناحية البحث عن سبب إطلاق هذ المصطلح ، وعلاقة أصله اللغوي بمؤداه الإصطلاحي.

ولطرح هذا البحث إتبعنا خطة منهجية بحيث قسمنا هذا البحث إلى مقدمة ومدخل تناولنا فيه التعليمية عناصرها ووسائلها وفصلين تناولنا في الفصل الأول المصطلح بصفة عامة من حيث تعريفه في اللغة وفي الاصطلاح وكذا علم المصطلح ثم انتقلنا الى علم العروض وتناولنا فيه الأصل اللغوي والمؤدى الإصطلاحي لمصطلح العروض ثم العلاقة بين المدلولين وأهمية هذا العلم وكيفية تدريسه .

أم الفصل الثاني فخصصناه لتعليمية مصطلحات علم القافية بين الأصل اللغوي والمؤدى الاصطلاحي حيث تناولنا مصطلح القافية وحروفها إضافة الى أسمائها وحركاتها ثم وضحنا عيوبها معززة بأمثلة ، ثم مثال تطبيقي بحيث اخترنا ديوان المتنبي وطبقنا على البعض من قصائده وبعد ذلك رتبنا جدول لمصطلحات القافية وكان من الطبيعي أن نلحق بالقسمين قائمة المصادر والمراجع وخاتمة .

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي مكننا من تتبع مصطلحات هذا العلم والمنهج الموازن الذي مكننا من إيجاد علاقة مشابهة بين المدلولين اللغوي الاصطلاحي وهذا المنهج تتطلبه طبيعة الموضوع .

ولا يمكننا أن ننكر فضل الدراسات السابقة التي كانت رائدة في دراسة هذا الموضوع والتي استقينا منها مادة بحثنا ومن أهم المصادر والمراجع التي تناولت القافية والعروض كتاب القوافي للقاضي أبو يعلى عبد الله ابن المحسن والشافي في العروض والقوافي للدكتور هاشم صالح مناع .

وكذلك معاجم لغوية كتاج العروس ، مختار الصحاح والمعاجم الاصطلاحية كالمعجم المفصل في علم العروض والقافية

ومن الصعوبات التي واجهتنا في مسيرة بحثنا الكم الهائل لمصطلحات هذا العلم لذلك اقتصرنا على دراسة مصطلحات القافية كنموذجا

ولا يسعنا في الأخير الا أن يكون بحثنا وقراءتنا قراءة مساهمة متواضعة في تعليمية مصطلحات علم العروض

مدخل
التعليمية :تعريفها
عناصرها وسائلها

مدخـــــل

ان الانسان مضطر لتشكيل مجموعة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي بواسطة اللغة قصد ادراك حقيقة هدا الوسط والامساك بنسيج بنائه القار والمتغير .

ومن هنا ،فالانسان مضطر الى التعليم لاضطراره الى المعرفة ،وادراك الاشياء على ماهي عليه ،

وبناء على هذا الوعي بضرورة اكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة الى ادراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان ، ولهذه الاهمية حاول الكثير من المفكرين على اختلاف توجهاتهم العلمية معرفة آليات التعلم عند الكائن الحي بعامة والانسان بخاصة.

ونحن بصدد دراسة موضوع من مواضيع التعلتمية الشاسعة باعتبارها من اهم العلوم الحديثة في القرن العشرين .

فقد عرفها احد العلماء((التعليمية كمصطلح لساني يعود تحديده الى اصول المانية بمعنىdidaktik

والتي تعني كل الوسائل التي تلمس التعليم للغات)) 1

اي هي كل مايرتبط بتعليم اللغات من وسائل وإمكانات والتعليمية : didactique

مصطلح حديث النشأة تعرفه مجلة الممارسات اللغوية بأنه :((فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ،مجال إهتمامات قضايا اللغة في التعليم ومن مفاهيمها أيضا التعليمية إشكالية إجمالية دينامية تتضمن تأملا وتفكير ا حول العمل التطبيقي انطلاقا من المعطيات المتجددة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم ذات الصلة)) 2

---

1 مجلة اللغة العربية ، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية ،تصدر عن المجلس الاعلى للغة العربية دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر العدد 26 ص 17

2 الممارسات اللغوية مجلة نصف سنوية محكمة جامعة مولود معمري تيزي وزو مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر العدد 2011/2 ص87.

تعريف التعليم :يعرف التعليم بأنه مجموعة المهارات والقيم الجديدة التي يمارسها الشخص بنفسه

والتي يكون القصد منها اكتساب مهارات ومعارف وخبرات1.

تعريف التعلم:" بانه تغير في السلوك تغيرا تقدميا من جهة بتمثيل مستمر للوضع ،ويتصف من جهة

اخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثيرة "2.

عناصر العملية التعليمية :

المتعلم ،المعلم ،الطريقة .

1) **المتعلم :**يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات ،فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب . ودور الاستاذ بالدرجةالاولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه واتقاؤه الطبيعي الي يقتضيه استعداده للتعلم 3.

2) **المعلم :**هو أيضا مهيأ للقيام **بهذا** العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الاولي ،وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصرفي التكوين اللساني والنفسي والتربوي ،بطريقة تجعل الاستاذ أو المعلم نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار.

3) **الطريقة :** هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعدعلى تحقيق الاهداف البيداغوجية لعملية التعلم ،ولذلك يجب ان تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور و الارتقاء 4.

1الموقع الالكتروني :maudoo3.comتعريف التعلم تاليف طارق محمد . الاربعاء 2014/05/07على الساعة 11:32

2دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية .اللغات احمد حساني ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون– الجزائر – الطبعة 2009/72 ص49

3دراسات في اللسانيات التطبيقية المرجع السابق ص142.

4المرجع نفسه ص142

دورالوسائل التعليمية : عرف عبد الحافظ سلامة الوسائل التعليمية ((على أنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية العليم والتعلم))1 وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والادوات والاجهزة والتنضيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة .

ولهذا الوسائل التعليمية دور في تحسين عملية التعليم والتعلم ومن هذه الأدوار:

1)إثراء التعليم في توسيع خبرات المتعلم وتسير بناء المفاهيم .

2)اقتصاديات التعليم :تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصدر .

3)تساعدعلى زيادة خبرات التلميذ مما يجعله أكثر استعداد للتعلم .

4)تساعد على زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة.

1الموقع الالكتروني :formaes.hauwaalive.com يوم الاربعاء 2014/05/07 على الساعة 11:32

الفصل الأول

المصطلح وعلم العروض

الفصل الأول: المصطلح و علم العروض

المبحث الأول: المصطلح

المطلب الأول: الأصل اللغوي للمصطلح

لقد وردت في شتى المعاجم اللغوية أن كلمة مصطلح مصدر ميمي من الفعل اصطلح من مادة صلح ، حيث جاء في المعجم الوسيط : " صلح الشيء صلاحاً ، اصطلح القوم : زال ما بينهم من خلاف و على الأمر: تعارفوا عليه و اتفقوا .

والإصطلاح : مصدر اصطلح ، وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص و لكل علم اصطلاحا به "[1]

" و المصطلح لفظ أو رمز يتفق عليه في العلوم ، و الفنون للدلالة على أداء معنى معين "[2]

و جاء في معجم آخر : " صلح ، صلاحاً و صلوحاً و صلاحية زال عن الفساد ، تصالح : توافق الوحد مع الآخر وزال تخاصمهما و خلافهما ، اصطلح ج اصطلاحات : كلمة لها مدلول محدد من ضمن مبادئ علمية متفق عليها عرف خاص متفق عليه ، مُصْطَلَحْ عليه : متفق عليه "[3].

ومن هنا يتبين لنا أن كلمة الم صطْلح و الاصطلاح مترادفان في اللغة العربية و هما مشتق ان من اصطلح وجذره صلح بمعنى اتفق ،لأن المصطلح أو الاصطلاح يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم محدد .

المطلب الثاني : المعاني الاصطلاحية للفظة المصطلح

بعد التعرف على المعاني اللغوية للفظة المصطلح في المعاجم اللغوية يلزمنا التعرف على معا نيه في المعاجم الإصطلاحية فقد عرف الشريف الجرجاني لفظ مصطلح أو الاصطلاح في كتابه التعريفات بقوله : " الاصطلاح عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول و إخراج اللفظ عن معنى أولي إلى آخر لمناسبة بينهما ".[4]

---

[1] المعجم الوسيط قام باخراج هذه الطبعة ، ابراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية ، الصوالحي محمد خلف الله أحمد ، دار الدعوة للطباعة و النشر ، الطبعة الثانية ، ص 520 .

[2] المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، الطبعة : 1411ه / 1990م ، ص 368 .

[3] المنجد فياللغة العربية المعاصرة ، دار المشرف ، بيروت ، الطبعة 1 ، 2000 .ص 848

[4] كتاب التعريفات للشريف الجرجاني . مكتبة لبنان ، بيروت 1985 ، ص 28 .

و عرفه أبو البقاء الكفوي في كتابه الكليات : الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء و قبل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر ليتبين المراد "[1]

من خلال تعريف الجرجاني للمصطلح و تعريف أبي البقاء الكفوي نستنتج أنه لابد من توفر بعض الشروط في المصطلح و هي :

1 - اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية .

2 - اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى .

3 - وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد، و مدلوله اللغوي العام.

كما ورد تعريف المصطلح في معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب " بأنه مجموع الكلمات و العبارات المتصلة بفرع من فروع المعرفة أو بفن ما ، أو الكلمات و العبارات الخاصة بعالم معين في بسطه وعرضه لنظرية من النظريات الفنية أو الأدبية أو العلمية .كأن نقول مصطلحات الغزالي في النقود كالمريد و القطيب و الإشراق ".[2]

أي أنّ المصطلح هو توافق أو تواضع عبارات كل عالم خاص فيما بينه . فإن لكل علم مصطلحاته الخاصة به.

و تعريف آخر: " يطلق مصطلح على مفردة في جملة ذات و وظيفة محددة ترادف كلمة المصطلح و في بعض الأحيان عبارة عنصر ".[3]

أما عن تعريف المصطلح عند الغربيين فقد نقل بعض الباحثين : أن أقدم تعريف لهذه الكلمة :

المصطلح" كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة و عندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتهي إلى مجال محدد ".[4]

[1] الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية ، الحسيني أبو البقاء الكفوي ، مؤسسة الرسالة ، ناشرون ، بيروت لبنان، ط 2 1419 ه / 1998 م ، ص 130 .

[2] معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ط 2،1984 ، ص 368 .

[3] المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة تحت إشراف بوطارف محمد الهادي، دار الكتاب الحديث ، الطبعة : 1431 هـ / 2010 م ، ص 374

[4] علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية ، ممدوح خسارة ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008 م ، ص 14 .

من خلال هده التعاريف يتضح لنا أن المصطلح ه و لفظ منقول من معناه اللغوي إلى معنى آخر ، متفق عليه بين طائفة مخصوصة ، و أن هناك تقارب دلالي بين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي . فاللفظية و نقل المعنى، و الاتفاق ، أهم أركان المصطلح .

المطلب الثالث : علم المصطلح

نبـــّه كثير من الدارسين على أهمية المصطلحات و اعتبروها مفاتيح العلوم و رأوا بأن مءرفة العلم لن تأتي إلاّ بمعرفة مصطلحاته معرفة دقيقة. ليعرف علم المصطلح :" بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ".[1]

أي الدارسة التي تناولت المصطلح بين المفهوم و ا لأصل اللغوي و الدراسة المصطلحية هي : " ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم وفق منهج خاص، بهدف تب يين و بيان المفاهيم التي عبرت أو تعبر عنها تلك المصطلحات في كل علم في الواقع و التاريخ معاً "[2]

وهذا من أجل ضبط دلالات تلك المصطلحات بهدف فهم تلك النصوص و أن هذه الدراسة لا تأتي إلا بالفهم العميق و التناول الدقيق .

فيتناول علم المصطلح جوانب ثلاث متصلة بالبحث العلمي و الدارسة الموضوعية و هي:

يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة مثل الجنس – النوع – الكل – الجزء ، وهو بهذا يكون فرعاً من علم المنطق

يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما ووسائل وصفها ، و هو بهذا يكون فرعاً من فروع علم المعجم .

يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها ..

فعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات و المنطق ، علم المعرفة ، و التوثيق ، حقول التخصص.[3]

[1] علم المصطلح أسسسه النظرية و تطبيقاته العلمية االدكتور علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ،2008 ، ص 269.

[2] مصطلح القافية من الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجني ، دمحمد أزهري عالم الكتب ، للنشر و التوزيع ، الاردن ط 1 2010 م – 1434 هـــ ، ص 30 .

[3] ينظر علم المصطلح ، علي القاسمي ص 270 .

وقد عرّف فيستر علم المصطلح بأنه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم، وحدد سمات علم المصطلح بخمس :

1 - يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها .

2 - ينتهج علم المصطلح منهجا وصفياً .3

3 - يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي .

4 - علم المصطلح علم بين اللغات .

5 - يختص علم المصطلح غالبا باللغة المكتوبة [1]

و خلاصة القول أنّ علم المصطلح يتناول المصطلح ، أصوله ووضعه و تطوره ، و طرق صياغته توليداً أو ترجمة أو تعريباً وفق منهج من مناهج البحث و خطة علمية متكاملة ، بهدف فهم دلالة تلك المصطلحات و استثمارها في مراحل دراسات موالية .

[1] ينظر علم المصطلح ، علي القاسمي ص 270 .

المبحث الثاني : علم العروض

المطلب الأول : الاصل اللغوي و المؤدّى الإصطلاحي للعروض

الأصل اللغوي لمصطلح العروض

لقد وردت في شتى المعاجم اللغوية أن كلمة عروض من الفعل عرض بعدة معاني حيث جاء في معجم تاج العروس للزبيدي " ان العروض كصبور مكة و المدينة شرفهما الله تعالى و ما حولهما " و فسروا قولهم استعمل فلان على العروض اي مكة و المدينة و اليمن و ما حولهم و انشد قوله :

إن لم يكنْ إلَّا القتال فإنَّنا نقَاتل ما بيْن العَروض و خثعما

أي ما بين مكة و اليمن

والعروض الناقة التي لم ترضى و منه حديث عمر رضي الله عنه اضرب العروض و ازجر العجول .

و العروض الناحية يقال اخذ فلان في عروض ما يعجبني أي الطريق و ناحية .

و العروض الطريق في عرض الجبل و العروض ، من الكلام فحواه قال "ابن السكيت" يقال عرفت ذلك في عروض كلامه أي فحوى كلامه و معناه نقله .و العروض المكان الذي يعارضك إذا سرت "[1]

وجاء مصطلح العروض في معجم مقاييس اللغة لابن فارس من مادة عرض " العين و الراء و الضاد " بناء تكثر فروعه و العروض هو الناحية كأنه ناحية من العلم و أنشد في العروض:

لكُل أناس منْ معَدٍّ عمارة عروض إلَيْها يلجَئُون و جانب "[2]

وفي لسان العرب لابن منظور " عرض . العرض : خلاف الطول و الجمع أعراض و العروض . الناحية و الطريق الصعبة و على الطريق في عرض الجبل. وعلى الدعامة الخشبية التي تعترض وسط البيت من الشعر يقوم عليها"[3]

و ردت مادة عرض في المعجم الوسيط " عرض الشيء عرضاً و عروضا ظه ر و أشرق، يقال عرض له أمر وعرض له عارض و أتى العروض. مكة و المدينة و ما حولهما و العروض علم موازين الشعر ومن البيت آخر شطره الأول ج أعاريض و الناحية و الطريق في عرض الجيل في مضيق.

[1] معجم تاج العروس للزبيدي ج 5 ، ص 10

[2] معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص 675 .

[3] ينظر لسان العرب لابن منظور ج 4 ، ص 439 .

والمكان الذي يعارضك إذا سرت . ومن الكلام فحواه و معناه . يقال عرفت هذا في عروض كلامه هذه المسألة عروض هذه نظيرتها "[1]

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن مصطلح العروض يطلق لغويا على مسميات عدة منها : مكة و المدينة وعلى الناحية . أو الطريق الصعبة ، فحوى الكلام ..... و غيرها من المعاني .

المؤدى الاصطلاحي لمصطلح العروض

اختلف علماء العروض في تعريف علم العروض باللفظ و اتفقوا بالمعنى من هذه التعريفات

1 - العروض: " هو ميزان شعر العرب و به يعرف صحيحة من مكسورة ، فما وافق أشعار العرب في عدة الحروف الساكن و المتحرك سمي شعراً ، وما خالفه في ما ذكرنا فليس شعراً "[2]

2 - العروض هو "العلم الذي يُعرف به موزون الشعر من فاسدة متنا ولا التفعيلات و البحور و تغيراتها وما يتعلق بهما "[3]

3 - العروض هو " العلم الذي يعرض عليه الشعر العربي ,لمعرفة الصحيح الموزون من المختل المكسور و ما يعتريه من الزحافات و العلل ليتعرف الشاعر الناشيء على ما يجوز له وما لا يجوز "[4] .

4 - والعروض : " هو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه ,كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه "[5]

5 - العروض " علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة "[6]

وكما هو واضح من التعاريف أنها تختلف لفظاً و تتحد معنى و يمكننا أن نخرج منها بتعريف موحد شامل هو علم بموسيقى الشعر العربي و ميزانه به يُعرف مكسورة من موزونة

[1] المعجم الوسيط قام باخراج هذه الطبعة ، ابراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عولية ، الصوالحي محمد خلف الله أحمد ، دار الدعوة للطباعة و النشر ، الطبعة الثانية ، ص 594 .

[2] كتاب العروض أبو الفتح عثمان ابن جنى ، دار القلم للكويت ط 1987 ،ص 55

[3] المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر إعداد الدكتور بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط 1 ، 1411 هـ - 1991 ، ص 336 .

[4] المنقد في علم العروض و القافية ، د فاضل عواد الجنابي ، دار قنديل للطباعة و النشر ، ط 1 ، 2006 ، ص 47

[5] الاقناع في العروض و تخريج القوافي أبو القاسم الصاحب اسماعيل بن عباد تحقيق محمد حسن آل ياسين ، المكتبة العلمية ، بيروت 1979 ص 30

[6] كشف الضنون حاجي خليفة ، دار الفكر بيروت ط 1982/1402 ، ج2 ، ص 1133

المطلب الثاني: العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي لمصطلح العروض

اتفق العلماء و المؤرخون على أن واضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي و لكنهم اختلفوا في السبب الذي من أجله وضع علم العروض بالإضافة إلى سبب تسميته بعلم العروض . وسنحاول عرض بعض هذه الآراء .

1. قيل أن الخليل دعا بمكة أن يرزق علماً لم يسب ق إليه أحد فلما رجع من حجه، فتح الله عليه بعلم العروض وله معرفة واسعة بالإيقاع و النغم و تلك المعرفة أحدثت له علم العروض فإنهما متقاربان في المأخذ.[1]

2. و قال بعضهم أن الدافع هو إشفاقه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب .

3. وقالت فئة ثالثة . أنه وجد نفسه و هو بمكة يعيش في بيئة يشيع فيها الغناء، فدفعه ذلك إلى التفكير في الوزن الشعري و ما يمكن أن يخضع من قواعد و أصول.[2]

4. يقال ان الخليل كان له واحد ولد متخلف فدخل على أبيه يوما ، فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض فخرج إلى الناس و قال إن أبي قد جنّ ، فدخلوا عليه و أخبروه بما قال ابنه فقال له مخاطباً :

لَوْ كنتَ تعلم ما أقولُ عذرتني أو كنتُ أَعلمُ ما تقولُ عدلتكَا

لكنْ جهلت مقالتي فخذلتني وعلمتُ أَنَّكَ جاهل فعذرتكَا[3]

5. قيل أن الخليل تجمعت لديه مجموعة كبيرة من الشعر الجاهلي رواية و حفظاً و طفق يدرس ذلك بدقة و إنعام نظر. و يجري المقاربات المتعاقبة بين الأوزان. و يغربل النصوص و يطرح منها. ما لم يكن يرتضيه و بهذا أمكن للخليل وضع قواعد علمه الجديد.[4]

كما وجدنا اختلاف الآراء في السبب الذي من أجله وضع علم العروض فقد اختلف العلماء أيضا في سبب تسميته بالعروض أي العلاقة بين معناه اللغوي و المؤدى الاصطلاحي لهذا المصطلح . ومن هذه الآراء و الأقوال نجد :

---

[1] الشافي في العروض و القوافي ، د هاشم صالح مناع ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط 3 ، 1995 ، ص 17 .

[2] المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر ، ص 337

[3] وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د احسان عباس ، دار صادر بيروت ، ط 1977/1397 ، ص 247 .

[4] مهارة علم العروض و القافية ، د عبد الرؤوف زهدي مصطفى ، د سامي يوسف ، أبو زيد ، دار عالم الثقافة ط 1 ، 1428/2007 ، ص 10 .

1 - أنه سمي عروضا لأن الشعر يعرض عليه فيظهر منه الفاسد فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسداً

2 - إن من المعاني اللغوية للعروض الناحية و الشعر ناحية من نواحي العلم و الأدب

3 - إن من معاني العروض مكة المكرمة لاعتراضها وسط البلاد ومن ثم أطلق الخليل على هذا العلم هذه التسمية لأنه رزق به في مكة المكرمة.[1]

4 - إن من معاني العروض الناقة الصعبة فسمي هذا العلم باسمها لصعوبته.

5 - إن من معاني العروض الطريق إلى الجبل .و بحور الشعر طرق إلى النظم[2]

وقيل أنه سمي عروضا نسبة إلى المكان الذي كان الخليل يقيم فيه و هو عمان.[3]

المطلب الثالث : أهمية علم العروض

يعد علم العروض من العلوم المهمة لدراسي الشعر العربي و الباحثين و المحققين لكتب الأدب العربي القديم أو الشعراء الذين تنقصهم المعرفة الدقيقة به. و لهذا قد عد القدماء هذا العلم من أدوات الشاعر و الناقد و مكونات ثقافته

ومن هنا يمكن أن نذكر بعض وفوائد هذا العلم لأبناء العربية كافة , و مذوق الشعر خاصة فيما يأتي:

1. معرفة البحور الشعرية و ما يصيبها من زحافات و علل و ما يجوز للشاعر و مالا يجوز لكي يكون على دراية تامة بقواعد هذا العلم و أصوله.
2. يساعد هذا العلم الشعراء الناشئين على اتخاذ التشكيلات جميعا مجالا لإبداعهم و نظمهم و إلا حصروا بزاوية ضيقة تعيق انطلاقهم و تقيد مواهبهم.[4]
3. تقويم الشعر حسب قواعد هذا العلم و أصوله و معرفة مكسورة من موزونة.

[1] مهارة علم العروض و القافية ، د عبد الرؤوف زهدي مصطفى ، د سامي يوسف ، أبو زيد ، دار مرجع سابق .

[2] المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر إعداد الدكتور بديع يعقوب ، ، ص 337 ، مرجع سابق.

[3] الشافي في علم العروض و القوافي ، ص 17

[4] المنقد في علم العروض و القافية ، د فاضل عواد الجنابي ، مرجع سابق ، ص 100.

4. قراءة النصوص الشعرية قراءة سليمة ,تساعد على فهم هذه النصوص و تذوقها [1] ، فالعالم بالعروض قادر على قراءة الشعر قراءة سليمة ,و إن كان عاريا من الحركات كالضمة و الكسرة و الفتحة والسكون و هذا ما لا يقدر عليه غيره وفي هذا كفاية وعبرة.

معرفة الحروف الساقطة و الزائدة عند قراءة أي أثر عربي. فيقيّم الشعر و يصححه و هو بذلك يقدم خدمة جليلة لنفسه و لأبناء قومه.

وهذا ما وقع في ديوان معروف الرصافي في ص 179 إذ سقط حرف واحد فاختل المعنى للبيت و هو من الطويل و جاء هكذا في الديوان [2]

إذا جئتَم أبدوا اليك بشاشة وحسن ابتسام من ثغور و بواكر

والصحيح

إذا جئتُمَ أبدوا اليك بشاشة و حسن ابتسام من ثغور و بواكر

وهكذا جاء البيت صحيحا بعد إعادة الهاء التي سقطت من جئتم.

و كذلك زيد حرف واحد في بيت آخر من البسيط فانكسر الوزن كما جاء في ص 207 هكذا

حتى غدا جسمها بالبرود مرتجفا كالغصن في الريح و اصطكت ثناياها

فقد جاء الواو زائدة في البيت الأول كما في "البرود" الصحيح لكي يستقيم الوزن بالبرد . فانظر الى أهمية علم العروض في معرفة السائد من الزائد و الصحيح من المكسور وفي ذلك كفاية .

إن المشتغل في العروض يكاد يكون متزنا في سلوكه و ربما وزن نفسه قبل أن يزنه الآخرون . وانسجمت أعماله مع إيقاع قلبه و ميزان شعره .

إذ يحسب لكل دقة حسابا . ولكل صوت وضربة حالا و مقاماً فسبحان من جعل كل شيء موزون. [3]

المطلب الرابع: كيفية تدريس علم العروض

إن المدرس الناجح هو الذي يختار أكثر السبل و الطرق يسراً و تأثيراً ولابد من اتباع الأسلوب الذي يتلاءم مع نفوس الطلبة و المادة العلمية المراد عرضها و إيصالها إليهم . لذلك لا يجوز تقديم الوزن و الشواهد

[1] مهارة علم العروض و القافية د عبد الرؤوف ، زهدي مصطفى ص 12 .

[2] المنقد في علم العروض و القافية ، مرجع سابق ص 101 .

[3] المنقد في علم العروض و القافية ، مرجع سابق ص 101 .

الشعرية دفعة واحدة دون تمهيد و مقدمات تساعد على تنمية القدارات و المواهب و لا يتحقق ذلك إلا باتباع هذه الأمور و إن كان لكل مدرس أسلوبه الخاص في التدريس.[1]

❖ الابتداء بالتفعيلة فاعلن ومن ثم نطلب من الطلبة أنفسهم ذكر مفرادات على هذا الوزن مثل : فاهم ، رائع، شاهق. ثم نكتب هذه الألفاظ عروضياً : فاهمن، رائعن، شاهقن . ليعلم الطلبة أن هناك فرقا بين الكتابة العرضية و الإملائية و أن ما ينطلق يكتب و مالا ينطق لا يكتب .

❖ الانتقال إلى مفرادات أخرى على زنة فاعلن مثل جاءني ، إنني ، راعني .وتطلب منهم ذكر ما يشابه تلك الألفاظ ، ثم نطلب منهم نظم بيت على هذا التشكيل فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن . فسيذكرون ألفاظ كثيرة و لكننا نختار منها ما يؤلف بيتا له معنى متفقاً مع تلك التفعيلات و ليكن هذا :

إ إنني ذاكر لطفكم دائما

و نكتب تحته إنني ذاكرن لطفكم دائماً

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن[2]

❖ الانتقال إلى مجزوء المتدراك دون ذكر اسم البحر لان الهدف هو التمييز بين التفعيلات و تقوية السماع و تنمية من له موهبة شعرية .

وعلى الطلبة ذكر ألفاظ تتفق و ذاك التشكيل . ومن ثم تأليف بيت من مفرداتهم دون النظر الى المعنى المتكامل . ولتكن المفرادات

جاءنا ضيفنا حامد قائلا : شاكر فضلكم

جاءنا ضيفنا حامدن قائلن شاكرن فضلك فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

❖ ثم الانتقال الى " فعولن " و نذكر للطلبة بعض المفرادات المتشابهة لها و على زنتها مثل كريم ، حليم ، رشيق ، جميل ثم نكتبها عروضا هكذا : كريمن ، حليمن، رشيقن، جميلن تم نضع التفعيلة تحت كل مفردة ثم ذكرها ، وهكذا

[1] المنقد في علم العروض و القافية ، مرجع سابق ص 102 .

[2] المرجع نفسه ص 102

كريمن، حليمن، رشيقن، جميلن

فعولن، فعولن، فعولن فعولن[1]

ثم نطلب من الطلبة ذكر ما يتفق مع التفعيلة فعولن من ألفاظ تؤلف بيتاً من أربع تفعيلات

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وليكن هكذا : بقلب سليم أتينا جميعا

بقلبن سليمن أتينا جميعن

الانتقال الى مرحلة الرموز و ذلك بوضع خط أفقي تحت كل حرف متحرك دون النظر الى نوعية الحركة (/) و نضع دائرة صغيرة (0) تحت كل حرف ساكن و هكذا فـــاعـــــلـــــــــن

فعـــولـــــــــن/0//0 //0/0

ثم نذكر الشواهد الشعرية البسيطة التي نظمتها سابقاً ووضع الرموز تحتها هكذا

إنني	ذاكر	لطفكم	دائماً
إنني	ذاكرن	لطفكم	دائمن
0//0/	0//0/	0//0/	0//0/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن[2]

ثم نذكر لهم أن لكل بحر تفعيلاته الخاصة و لا يمكن الوصول الى اسم البحر إلاّ باتباع الطريقة التالية

1) كتابة البيت عروضا فما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب.

2) و ضع الرموز تحت كل تفعيلة.

3) وضع التفعيلات المساوية و المتفقة مع الحركات و السكنات أي مع الرموز

[1] المنقد في علم العروض و القافية ، مرجع سابق ص 103 .

[2] المنقد في علم العروض و القافية ، مرجع سابق ص 103.

4) ذكر الزحافات و العلل التي دخلت على الحشو و العروض و الضرب[1] التوصل الى اسم البحر

وحبذا تدريس بحر الهرج قبل البحور جميعا بما يتصف به من يسر ورقة ثم تقديم الأوزان القصار كالمجتث و المضارع و المق تضب ثم الوافر و الكامل وبعد ذلك تأتي البحور تباعا . ومن الخطأ تدريس بحر الطويل ذي التفاعيل الكثيرة للطلبة في بداية الأمر لأن في ذلك من الصعوبة ما يجعلهم ينفرون من العروض وعلينا بالتدرج من الأقل الى الأكثر و هذا ما يرضى به العقلاء و يؤكده المنطق و يتفق مع العملية التعليمية و لا تكتمل هذه العملية إلا بآلة موسيقية و مدرس شاعر أو موسيقي .

[1] المرجع السابق 104

الفصل الثاني:
تعليمية مصطلحات القافية بين الأصل اللغوي و المؤدى الإصطلاحي

الفصل الثاني : تعليمية مصطلحات القافية بين الأصل اللغوي و المؤدى الإصطلاحي .

علم القافية هو علم يبحث في تحديد القافية و تحديد حروفها و حركاتها و أشكالها و عيوبها و ما إلى ذلك مما يتصل بهذا العلم وواضع علم القافية هو نفسه واضع علم العروض أي اللغوي العبقري ، الخليل بن أحمد الفراهيدي و هذان العلمان مرتبطان ارتباطا و ثيقا .

وفي هذا الفصل سنحاول دراسة وتعليمية مصطلحات هذا العلم و نقف عند كل مصطلح من ناحية البحث عن أصله اللغوي كما ورد في المعاجم اللغوية ثم نتعرف على معناه الإصطلاحي نتعرف عن معناه الإصطلاحي في كتب العروض ومن خلال التعريفين اللغوي و الإصطلاحي نتعرف عن العلاقة التي بين المدلول اللغوي و الاصطلاحي ، لأن المصطلح لا يوضع ارتجالا بل لا بد من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين المدلولين أي سبب إطلاق هذا المصطلح و هذه العلاقة قد تكون واضحة وقد تكون خفية.

المبحث الأول :تعليمية مصطلح القافية و أسمائها .

المطلب الأول : مصطلح القافية .

الأصل اللغوي لمصطلح القافية

القافية في أصلها اللغوي من مادة ق،ف ا ، حيث وردت في المعجم الوسيط القافية " من قفا الشيء أو الأثر تبعه، و القافية مؤخر العنق و آخر كل شيء "[1] ، ويقال " قفا أثره يقفوه قفواً وتقفاه تقفياً تبعه ، والقافية وراء العنق ، والكلام المقفى الذي فيه تقفية. وفي الشعر جعل له قافية "[2] و " يقال قفى على أثره بفلان أتبعه إياه "[3]

فالقافية لغة بمعنى تبع ، و آخر الشيء

المؤدى الإصطلاحي :

وردت القافية بعدة دلالات إصطلاحية تختلف باختلاف العلماء الذين عرف وها .ومن أشهر هذه هذه التعريفات نذكر .

تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي " القافية بأنها من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن "[4]

وقال الأخفش " أنها آخر كلمة في البيت أجمع "

[1] ينظر المعجم الوسيط ، ص 752 .
[2] ينظر مختار الصحاح تأليف محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، دار الجيل بيروت لبنان ، ط 1408 /1987 ، ص 547 .
[3] ينظر المعجم الوجيز ، ص 511 .
[4] الخليل معجم في علم العروض ، دار العودة ، بيروت ، ط1 1982 ، ص 82 .
5 موسيقى الشعر بين الاتباع والابداع ,شعبان صلاح,دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ,ط 2007,ص 276.

و ابن عبد ربه " القافية هي حرف الروي الذي يبني عليه الشعر و لابد من تكريره في كل بيت "5

إن التعريف الأول تعريف الخليل هو المعمول به عمليا في علم القافية ونال حظوة لدى العروضين و دارسي موسيقى الشعر و عليه سارت المتون العروضية .أما تعريف ابن عبد ربه فهو تعريف لأحد أحرف القافية وهو الروي ، وليست تعريف للقافية لدى الجمهور .

أما بالنسبة لتعريف الأخفش فالقافية قد تكون كلمة أو جزء من الكلمة أو تكون كلمة و جزء من أخرى .

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي لمصطلح القافية :

لقد سمى العروضيون القافية بالقافية لأنها مأخوذة من قولهم " قفا الشيء أو الأثر تبعه بمعنى مقفوة فكأن الشاعر يتبعها و يطلبها "[1] فقفى بمعنى تبع فالشاعر تبعها و يلتزم بها من بداية القصيدة الى نهايتها حتى يحدث نوعا من التناسق و التناسب الموسيقى بين أواخر أبياته .

و القافية في اللغة أيضا تعني آخر الشيء " لكونها تجيء في آخر البيت "[2] سميت قافية لأن بعضها يتلوا بعضاً.

المطلب الثاني : أسماء القافية

على حسب ما يقع بين ساكني القافية من متحركات يكون اللقب الذي يطلقه العروضيون عليها . ولذلك كانت أسماء القافية على الوجه الأتي .

أولا : المترادف

الأصل اللغوي : المترادف من مادة مكونة من ثلاث حروف ر، د ، ف ، ومنه " ردفه يردفه ردفا . تبعه و كذا ردف له .و ترادف تعاونا ، تتابعا ، وركب أحدهما خلف الآخر "[3]

ومعنى الترادف في اللغة التتابع و التعاون .

[1] موسيقى الشعر و علم العروض ، ليوسف أبو العدوس ، ص 34 .
[2] كتاب القوافي تصنيف القاضي أبو يعلى ، عبد الله ابن المحسن التنوخي ، تحقيق د، عوني عبد الروؤف ، الناشر مكتبة الخانجي ، بمصر الطبعة الثانية 1987 ، ص 59
[3] محيط المحيط ، ص 231 .

المؤدى الاصطلاحي :

المترادف : كل قافية اجتمع ساكناها في الآخر[1] ، مثال قول شوقي[2] :

يقولون يا عام قد عدت لي فياليت شعري بماذا تعود

فالقافية عُـــــــــــوْد

/00 اجتماع ساكنين

العلاقة : سمي هذا النوع بالمترادف لأن الترادف في اللغة التتابع " فالترادف بين الساكنين فيها لا تصالهما و تتابعها ، فيكون الساكن الأخير غالبا متصلا بالالف أو بواو قبلها ضمة أو بياء قبلها كسرة "[3] فلاجتماع الساكنين مع بعضها البعض أي ترادفهما سميت بالمترادفة .

ثانيا :المتواتر

الأصل اللغوي :

من أصل وتر حيث جاء في معجم تاج العروس " المتواتر من وتر تواتراً وتراً، وقال اللحياني تواترت الإبل و القطار و كل شيء إذا جاء بعضه في آخر بعض و لم تجيء مصطفة . وليست المتواترة كالمتتابعة فإذا تتابعت فليست متواترة . و أصل هذا كله من الوتر و هو الفرد و هو إني جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فرداً "[4]

ويقال " ناقة متواترة تضع احدى ركبتيها أو لا في البروك ثم الأخرى لاحقاً "[5]

ومنه فالتواترفي اللغة ضد التدارك والتتابع المباشر وانما تتابع بعد مدة معينة من الزمن وبعد فترات

[1] موسيقى الشعر بين الاتباع و الابتداع ، ص 278
[2] الشوقيات ، ص 319 .
[3] المعجم المفصل في علم العروض و القافية ، ص 45 .
[4] تاج العروس الزبيدي ، ص 596 .
[5] محيط المحيط ، ص 956

المؤدى الاصطلاحي :

المتواتر في العروض و القافية هو " كل قافية فيها حرف متحرك واحد بين ساكنيها "[1]

مثل قول أبي العتاهية :

اللهُ أعْلَى يداً و أكْبَر *** و الحَقُ فيما قَضَى و قدَّرْ[2]

فالساكنان هو الدال و الراء و المتحرك هو الدال

قـــــــــــــــــــدَّرْ

قَـــــــــــــــدْ دَ رَ

0 / 0 /

العلاقة : سميت بالمتواتر لأن أصل التواتر في اللغة العربية ضد التتابع و التدارك بما أن " المتحرك يليه الساكن و ليس هناك تتابع الحركات "[3] سمي بالمتواترة .

كما أنها مأخوذة أيضا من الوتر هو الفرد أي لوجود متحرك واحد بين ساكنين .

ثالثا : المتدراك

الأصل اللغوي :

المتدراك في اللغة من " تدارك : القوم : تلاحقوا . والأخبار : تتابعت و أدرك الشيء بالشيء أتبعه[4] .

ويقال " درك و تدارك تبع ولحق ، وفلان الشيء أتبع بعضه لبعض وتداركه الله برحمته أي لحقه "[5]

[1] الشافي في العروض و القوافي ، ص 275 .
[2] ديوان أبي العتاهية ؟، ص 172 .
[3] الشافي في العروض و القوفي ، ص 275 .
[4] المعجم الوجيز ، ص 226
[5] محيط المحيط ، ص 956 .

" وتداركو تلاحقو أي لحق أخرهم أولهم و الدرك أتباع الشيء بعضه على بعض و قال الفراء . معنى تدارك أي تتابع . وقال اللحياني المتداركة غير المتواترة فإذا تتابعت فليست متواترة هي متداركة "[1] فالتدارك . التتابع و التلاحق .

المؤدى الاصطلاحي :

المتدارك في العروض و هي " القافية التي تتكون من متحركين بين ساكنين /0//0 [2]

مثال : قول امرئ القيس :

قِفَا نبْك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوِّى بَيْنَ الدَّخُول و حَوْمَلِ[3]

القافية حوملي

0//0/

العلاقة :

إن من معاني التدارك و المتدارك التتابع و التلاحق تسمى بالمتداركة " لتوالي حرفين متحركين بين ساكنين و لا ولإدراك المتحرك الثاني المتحرك الأول " [4]فقد تبع المتحرك الثاني الأول[5] و لم يفصل بينهما ساكن .

رابعاً : المتراكب

الأصل اللغوي :

المتراكب في المعاجم اللغوية من أصل ر.ك.ب.ومنه " ركب من تراكب السحاب و تراكم . صار بعضه فوق بعض "[6] ومنه " ركب أثره و طريقه أي تبعه و جاء على أثره و لحقه "6

وفي محيط المحيط المتراكب من " ركب الفرس يركب ركوبا ومركبا علاه و تراكب الأمر تراكم "7

[1] تاج العروس ،ص 126

[2] العروض و إيقاع الشعر العربي عبد الرحمان ، ص 37

[3] ديوان امرؤ القيس ،ص 15

[4] الشافي في العروض و القوافي ، ص 274 .

[5] تاج العروس للزبيدي ، ص 34 .

المؤدى الاصطلاحي :

المتراكب في العروض و القافية هو " كل قافية توالت ثلاث متحركات بين ساكنيها "[1]

كما في قول جميل بثينة :

حلت بثينة من قلبي بمنزلة *** بين الجوانح لم يترل بها أحد[2]

القافية هنا ها أحدو

0///0

العلاقة :

أطلق عليها مصطلح المتراكب من قولهم ركب بعضه بعضاً تراكم بما أن " الحركات توالت فركب بعضها بعض"[3] سميت بالمتراكبة ثلاث متحركات ركبت بعضها البعض .

خامساً : المتكاوس

الأصل اللغوي :

ورد مصطلح المتكاوس في المعاجم اللغوية من مادة كاس .وفي معجم تاج العروس للزبيدي " كاس يكوس .كاس البعير يكوس إذا مشى على ثلاث و هو معرقب . وكاس فلانا . يكوس كوسا صرعه "[4] ، وتكاوس النخل و العشب كثر و كثف "[5]

التكاوس بمعنى الكثره و الكثافة . أو بمعنى مخالفة المعتاد .

المؤدى الاصطلاحي :

المتكاوس في القافية " هو كل قافية تتكون من /0////0 من أربع متحركات بين ساكنين و يمثل المتكاوس "

1قول جميل [6]:

أنَا جميلٌ و الحجازُ وَطَني فيهِ هَوى نفسِي وفيه شَجنِي

العلاقة :

[1] موسيقى الشعر بين الاتباع و الابتداع ، ص 279 .

[2] ديوان جميل بثينة حققه وشرحه اميل بديع يعقوب دار الكتاب العربي ، ط 3 ، 1999/1919 ، ص 58 .

[3] الشافي في العروض و القوافي ، ص 274 .

[4] تاج العروس للزبيدي ، ص 237 .

[5] محيط المحيط ، ص 1979 .

6 العروض وايقاع الشعر العربي ,ص307

[7] ديوان جميل بثينة ، ص 203 .

سميت هذه القافية بالمتكاوسة لأن كست في كلام العرب . بمعنى خالفت من قولهم كست الناقة مشت على ثلاث قوائم . وهي بهذا خالفت الاصل . فكذلك هذا النوع من القافية فقد أصيب هذا التفعيلة بزحاف7 .

المبحث الثاني : تعليمية حروف القافية و حركاتها و عيوبها

المطلب الأول : حروف القافية

يقول الحلبي :

مجرى القوافي في حروف ستة *** كالشمس تجرى في علو بروجها

تأسيسها و دخيلـــــها مع ردفها *** ورويها مع وصلها و خروجها

ومحتوى البيتين يحيل إلى مجموعة من الركائز التي تتعلق بقافية القصيدة كما صفت في البيت الثاني . التاسيس الدخيل. الردف. الروي . الوصل .الخروج . هذه الركائز هي حروف القافية

أولا : الروي

الأصل اللغوي للروي

الروي في كلام العرب من " روي القوم و عليهم رياً . استقى لهم وراوي الحديث أو الشعر حامله و ناقله "[1] . "الراوي الحبل الذي تشد به الأمتعة على البعير و الرواء الشرب التام يقال شربت شربا روياً "[2].

فالراوي في معناه اللغوي الحبل ، الحامل .

المؤدى الاصطلاحي :

الروي : هو الحرف الصحيح في آخر البيت و يكون ساكناً أو متحركاً وأحياناً يكون مشددًا و عليه ترتكز القصيدة و تنسب إليه فتقول قصيدة ميمية أو نونية و يجب تكرار حرف الروي نفسه في كل أبيات القصيدة . و تصلح معظم حروف القصيدة أن تكون روياً[3] .

كقول امروئ القيس

قِفَا نبكِ من ذكرى حبيبٍ و منزِل *** بسِقْط اللوى بين الدخُول و حوْمَل[4]

فالراوي هو اللام

وهناك حروف لا تصلح أن تكون روياً لأنها ليست أصلا في بنية الكلمة أو تكون من الحروف الضعيفة و منها .

[1] المعجم الوجيز ص 110 .

[2] محيط المحيط لبطرس البستاني نكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلح بيروت ، ط 1987 ، ص 361

[3] مهارة علم العروض و القافية ، ص 274 .

[4] ديوان امرؤ القيس شرح محمد الاسكندراني ، نهاد رزوق ، دار الكتاب العربي ، ط 1 2002/1423 ، ص 15 .

-الالف : إذا جاءت للثنية أو للإطلاق . أومبدلة من التنوين أو نون التوكيد. الواو : إذا جاءت للإطلاق أو ضمير للجماعة مضموم ما قبلها .الياء :و ذلك في مواضيع إذا كانت للإطلاق أو للمخاطبة أو ياء المتكلم .
- الهاء : إذا جاءت للسكت إذا جاءت ضمير قبلها متحرك . و إذا سُبقت بساكن وجب أن تكون روياً[1].

العلاقة :

سمي العروضيون هذا الحرف بالروي لأنه مأخوذ من الرواء " وهو الحبل فالرواي يصل أبيات القصيدة و يمنعهما من الاختلاط كالحبل الذي تشد به الأمتعة فوق الناقة "[2] ، فهو يشيد القصيدة بحيث تنسب إليه فيقال بائية إذا كان راويها باء .

والروي بمعنى الحامل فإنه يحمل الشاعر و يلزمه أن يلتزم به من أول القصيدة إلى آخرها حفاظاً على نظام القافية و تجاسنها .

فهو ماخوذ أيضا من الارتواء " لأنه تمام للبيت الذي يقع به الإرتواء و الإكتفاء "[3] فهو الحرف الأخير الذي ينتهي عنده البيت

ثانياً : الوصل

الاصل اللغوي لصطلح الوصل :

الوصل في أصله اللغوي مشتق من مادة مكونة من ثلاث حروف الواو . و الصاد و اللام ، حيث ورد في المعجم الوجيز الوصل من " وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصلة ، ضمّه ليه و جمعه و لأمه و فلانا و صلاً وصلة اتصل به و لم يهجره "[4]

والوصل " مصدر ، وهذا وصل هذا ، أي مثله ، و عند الفراء عدم الفصل وعند أهل المعاني خلاف الفصل "[5]

المؤدى الاصطلاحي لحرف الوصل :

الوصل نوعان :

1 -هو حرف مد يتولد من اشباع الروي فيكون ألفا أو واو أو ياء

2 -هاء ساكنة أو محركة تلي حرف الروي[6] .

و مثال الوصل قول المتنبي :

فلَو أني استطعْتُ خفضْتُ طرْفي *** فلمْ أَبصِر به حتَّى أراكا[1]

---

[1] مهارة علم القافية و القافية ، ص 275 .

[2] المعجم المفصل في علم العروض و القافية و فنون الشعر ، اعداد اميل بديع يعقوب ، ص 352

[3] المرجع نفسه ، ص 352 .

[4] المعجم الوجيز ، ص 272 .

[5] محيط المحيط ، لبطرس البستاني ، ص 972 .

[6] الشافية في العروض و القافية ، تأليف عيسى ابراهيم السعدي ، دار عمان للنشر و التزيع ، ط 1 ، 1431 / 2014 ، ص 119 .

فالروي هنا حرف الكاف ، الوصل هو حرف الألف الناتجة عن اشباع حركة الروي بالفتح .

و مثال الهاء الساكنة نحو قول أبو العتاهية :

ياناسيَ الموتِ و لم ينسهْ *** لم ينسيك الموتُ و ما نذكره[2]

ولابد لكي تقع الهاء و صلا أن تكون مسبوقة بمتحرك لأنها إذا كانت مسبوقة بساكن فهي روي و ليست وصلاً

العلاقة بين الأصل اللغوي للوصل و المؤدى الاصطلاحي :

إن سبب تسمية حرف المد الذي يتولد عن إشباع حركة الروي بالوصل في كلام العرب من وصل الشيء بالشيء وصلا ضمه إليه فقيل سُمي وصلاً لكونه " وصل حركة الروي أي أشبعها و أنه موصول به "[3] أي ضم للروي

والوصل هو ضد الفصل أي أنه لا يمكن فصله عن الروي إذا كان متحركا و السبب في الوصل "كون آخر الوزن مبنياً على السكون لانقطاع الوزن عنده و كونه تمام البيت الذي يسكن عليه و لما كان الروي الساكن يتعذر مد الصوت عنده فاستحال و صله "[4] أي أن حرف الوصل يأتي دائما ساكناً إذا الروي متحرك .

ثالثاً : الخروج

الأصل اللغوي للخروج :

ورد الخروج في المعاجم اللغوية من أصل خرج " خرج خروجا برز من مقره أو حاله و انفصل و خرج فلان عن دينه ، قضاه " [5]والخروج " التجاوز و الإفراط "[6]،ويقال " الخروج طويل العنق فيقال فرس خروج"[7].

ومنه فالخروج معناه في اللغة البروز و التجاوز .

المؤدى الاصطلاحي لحرف الخروج :

الخروج : هو إشباع هاء الوصل بالفتح أو الضم أو الكسر إذا كانت الهاء متحركة و حروف الخروج هي الألف و الواو و الياء الناجمة عن الإشباع ، و إذا كانت هاء ساكنة لم يكن لها خروج [1].

---

[1] سلسلة شعرائنا المتنبي المركز اتلثقلفي اللبناني ، ج 2 ، ص 223 .

[2] ديوان أبي العتاهية قدم و شرحه مجيد طراد ، الناشر دار الكتاب العربي ، ط 1420 / 1994 ، ص 176 .

[3] موسيقى الشعر و علم العروض ليوسف أبو العدوس ، ص36

[4] المعجم المفصل في علم العروض لإميل بديع يعقوب ، ص 350 .

[5] المعجم الوجيز ص 189

[6] لسان العرب ، المجلد السادس ، لابن منظور ، دار بيروت للطباعة و النشر ، ص 686 .

[7] المعجم الوسيط ، ص 225 .

ومثال هاء الوصل و خروجها الواو قول شوقي :

مابال العادل يفتح لي *** باب السلوان و اوصده[2]

فالدال روى و الهاء وصل و الواو خروج

ويشترط ألاّ يسبق الهاء حرف مد فإن سبقها حرف مد فإن الهاء تكون روياً و الألف و الواو وصلاً أمّا الحرف الذي يأتي قبل الهاء فيسمى ردفاً[3].

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي للخروج :

سمي خروجا لان أصل خرج خروجا في كلام العرب من المعاجم اللغوية برز من مقره و يقال للفرس الطويل العنق خروجا ، وكذلك حرف الخروج "لبروزه و لأنه يخرج من البيت "[4]

ومن معاني الخروج أيضا التجاوز فسمي "بذلك لأنه تجاوز الوصل التابع للروي "[5] .و لأنه حرف اشباع للوصل .

رابعا : الرّدف

الأصل اللغوي للردف :

الردف من مادة ردف في اللغة العربية ويقال " ردف ردفاً ، ركب خلفه و تبعه ، ويقال ردف أمر دهمه ، أردف الشيء بالشيء أتبعه "[6] ، ويقال :"هذا أمر ليس له ردف أي ليس تبعه "[7].

و " الردف المرتدف هو الذي يركب خلف الراكب ، و أردفه أركبه خلفه و كل شيء تبع شيئاً فهو ردفه ، و الترادف التتابع "[8] .

ومنه فالردف لغة تبع ماكان خلف الشيء

المؤدى الاصطلاحي لحرف الردف :

الردف هو حرف المد الذي يسبق الروي سواء كان حرف المد هذا ألفاً أو واواً أو ياءً أو حرف اللين الساكن الذي يسبق الروي سواء كان حرف اللين هذا واو أو ياء بعد حركة مجانسة [9]. ومثال الردف قول شوقي :

---

[1] شكل القيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن من الهجري ، د/ جودت فخر الدين ، دار الآداب ، ط 1 ، 1984 ، ص 152 .

[2] الشوقيات لأحمد شوقي شرح و تعليق يحي شامي ، دار الفكر العربي بيروت ، ط 1 1996 ، ص 236 .

[3] موسيقى الشعر و علم العروض ، ليوسف أبو العدوس ، مرجع سايق ص 48 .

[4] المعجم المفصل ، للدكتور اميل بديع يعقوب ، ص 357

[5] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 48

[6] المعجم الوجيز . ص 261

[7] تاج العروس للزبيدي ، ص 114

[8] مختار الصحاح ص 240

[9] العروض بين التنظيم و التطبيق ،إعداد الدكتور محمد الكاشف ومحمد الهويدي ، ود محمد عامر . النشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 1 1406هـ/ 1985 م ، ص 166 .

قمْ إلى الأهرام و اخْشَعْ و اطَّرح ***حيلةَ الصيدِ وزهْوَ الفاتحين
يا كثير الصيد للصيد العلا *** قمْ تأملْ كيفَ صادتْك َالمتون[1]

فالروي هنا هو النون و الردف هو الكاف في البيت الأول ، و الواو في البيت الثاني. فعلى الشاعر متى بدأ قصيدته بقافية مشتملة على ردف أن يلتزم بذلك بذلك في كافة الابيات فمتى كان الردف بالألف يلتزم الشاعر بذلك في كافة الأبيات كما يجوز للشاعر أن يعاقب بين الردف بالواو و الياء[2] .

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي :

إن سبب تسميته بالردف لأن الردف يطلق على الراكب خلف الراكب ، وكذلك هذا الحرف " لوقوعه خلف الروي ، كالردف خلف راكب الدابة "[3]

ومن الردف التتابع فعلى الشاعر أن يتبعه في كامل القصيدة متى بدأها بردف ، و إن خالف ذلك يسمى عيباً من عيوب القافية .

خامساً : التأسيس :

الأصل اللغوي للتأسيس :

ورد في المعاجم اللغوية أن أصل التأسيس من مادة أسس التأسيس من أسس البناء وضع أساسه ، والأساس قاعدة البناء التي يقام عليها ، و أصل كل شيء و مبدؤه "[4] . ويقال " أسس البناء مبتدؤه و قد أس البناء يؤسسه و أسسه تأسيساً ، و أُسُّ الأنسان و أسُّه أصلُهُ "[5]

المؤدى الاصطلاحي لحرف التأسيس :

و هو ألف بينها و بين الروي حرف واحد صحيح ، و هذا الحرف هو الدخيل كما في قول الشاعر [6]:

اقْتُ الشعر ففي شعرك روحٌ خَالِدَة
كما هبت على تلك الزهور الراقِدَة
أيقضت في صُدورِها نبضُ الحياة الهَامِدَة

[1] الشوقيات ، لأحمد شوقي ، ص 581.
[2] الشافية ، لعيس ابراهيم السعدي . ص 122 .
[3] المعجم المفصل في علم العروض ، مرجع سابق ص 350 .
[4] المعجم الوجيز ، ص 16 .
[5] لسان العرب ص 60 .
[6] ديوان الشابي ص 17

فالألف تأسيس و الدال روي ، و الهاء وصل ، و الحرف الواقع بين الألف و الدال هو الدخيل ، وهو غير ملتزم كما هو واضح في الابيات .

لام في البيت الاول وقاف في الثاني و ميم في الثالث .

فالدخيل ملازم للتأسيس بمعنى أن وجود أحداهما يستلزم وجود الآخر وكلاهما لا يجتمع مع الردف [1] .

و إذا وجد التأسيس أول أبيات القصيدة فإن يستلزم و جوده في بقية أبياتها .

وقد تجتمع حروف القافية جميعاً في القصيدة الواحدة كقول الأخطل الصغير في قصيدة :

إلهة الشعر قامت عن ميامنه *** وربة النثر قامت عن مياسرِهِ

فالروي الراء ، و الوصل حرف الهاء و الخروج حرف الياء الناتج عن اشباع كسرة الهاء و الدخيل حرف السين و التأسيس حرف الالف الذي يسبق حرف السين[2] .

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي لحرف التأسيس :

سمي هذا الحرف تأسيساً "لتقدمه على جميع حروف القافية "[3]

كما أنها أشبهت أس البناء في كلام العرب ، مبتدؤه ، أي أنه قبل الوصل و الخروج و سمي تأسيساً لأن "الألف ههنا للمحافظة عليها كأنها أس القافية "[4] و أس الشيء أصله .

سادساً : الدخيل : الأصل اللغوي

جاء لفظ الدخيل في المعاجم العربية اللغوية ، من أصل (د، خ، ل) ، فالدخيل " من دخل عكس خرج ، ودخيل الرجل الذي بداخله في أموره و يختص به "[5]

" فالدخيل من دخل في القوم ، وانتسب إليهم و ليس منهم ، ج دخلاء "[6]

المؤدى الإصطلاحي للدخيل :

كما هو مبين في المؤدى الإصطلاحي لحرف التأسيس ، أن الدخيل يكون ملازماً لحرف التأسيس .

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي لحرف الدخيل:

[1] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 51 .

[2] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 51 .

[3] المعجم المفصل في علم العروض ص 349

[4] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 50 .

[5] مختار الصحاح ، ص 201

[6] المعجم الوجيز ، ص 223 .

السبب الذي جعل العروضيين يطلقون عليه مصطلح الدخيل "لوقوعه بين حرفين لا يخضع هو لشروط مماثلة"[1] .والدخيل بالقوم من دخل وانتسب إليهم وهو ليس منهم . أي أنه غير ملزم به في كافة الأبيات يجوز التنوع فيه

لأن التأسيس يجب على الشاعر أن يلتزم به في كافة أبيات القصيدة وكذلك الروي .

المطلب الثاني : الحركات

عرفنا فيما سبق حروف القافية الستة ، إذن فإن لهذه الحروف حركات هي ما تعارف عليها العروضيون بمصطلح حركات القافية ، و قد نظم صفي الدين الحلي حركات القافية في هذين البيتين :

إن القوافي عندنا حركاتها *** ست على نسق بهن يُلاذ

رسٌّ و إشباع وحذو ثم تو *** جيهٌ ومجرى بعده و نفاذُ

إذن فحركات القافية ست كما كانت حروفها ست ، وهذه الحركات مرتبة كما في البيتين : الرسّ ، الإشباع ، الحذو ، التوجيه ، المجرى والنفاذ ، وهناك رابط وثيق بين حروف القافية و حركاتها أي أن هناك رابط لكل حرف بما يناسبه من حركة .

أولاً : الرسّ:

الأصل اللغوي للرّس :

من اصل (ر،س،س) ومنه ((سّ بينهم يرُس رساً : أصلح ، وقيل معناها فاتحونا))[2]

و أيضا وجدنا في معجم آخر " الرسّ ابتداء الشيء و أول مسّ الحمّى ، والبير المطوية بالحجارة و بئر كانت لبقية من ثمود نبيّهم و رسُّوهُ فيها "[3]

المؤدى الاصطلاحي لحركة الرّس :

هو حركة ما قبل ألف التأسيس ، كفتحة الحاء من كلمة (حاجب)[4] وهذه الحركة التي تأتي قبل ألف التأسيس لا تكون إلا فتحة لأن التأسيس ألف و الألف لا يلي إلا الفتحة

مثال ذلك قول المتنبي[5]:

بنَاها فأعْلى و القَنا يقْرع القَنا *** وموجُ المنايا حولَها مُتَلاطِم

[1] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 50 .

[2] لسان العرب ، لابن منظور ، المجلد السادس ، ص 97 .

[3] محيط المحيط ص 334 .

[4] الخليل معجم في علم العروض محمد سعيد أسير محمد أوعلي . دار العودة .بيروت .ط 1 ، 1983 ، ص 88 .

[5] سلسلة شعرائنا "ديوان المتنبي " ج 2، ص 384 .

ومنه الألف تأسيس في كلمة متلاطم و اللام قبلها مفتوحة .

العلاقة بين الأصل اللغوي ، والمؤدى الاصطلاحي لحركة الرسّ :

الرسُّ هو فتحة الحرف الذي قبل ألف التأسيس ، و لايمكن أن يكون قبل الألف إلاّ فتحة ، " قال ابن جني : و القول على صحة اعتبار هذه الفتحة و تسمتها إن ألف التأسيس لَّما كانت معتبرة مسماة ، و كانت الفتحة داعية إليها و مقتضية لها و مفارقة لسائر الفتحات التي لا ألف بعدها خصّت باسم ما ذكرنا ، و لأنها على كل حال لازمة في جميع القصيدة ، ومعنى هذا أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها ، و اول لوازم القافية و مبتدأها ، سماها الرسُّ"[1] ، وذلك لان الرسّ و الرسيس أول الحمّى التي يؤذن بها و يدل على ورودها .

ثانيا : الإشباع :

الأصل اللغوي للإشباع :

من أصل (ش، ب، ع) ومنه " الشبع ضد الجوع ، و أشبعه من الجوع "[2] و " الشيء وفاه ، ويقال أشبع الثوب وغيره : روّاه صبغاً "[3]، ويقال : " أشبع الكلام أي فخّمه ، و احكمه ، واستوفاه "[4]

المؤدى الاصطلاحي لحركة للإشباع :

هو حركة الدخيل في القافية ، و الدخيل الحرف الذي بين الألف والروي[5] و مثال الإشباع كسرة الهمزة في كلمة (الخلائق) في قول المتنبي[6] :

وما الحسنُ في وجهِ الفتَى شرَفاً له *** إذا لم يمنْ في فعلِه و الخلاِئق

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الاصطلاحي لحركة الاشباع :

سميت حركة الدخيل بالإشباع ، لأن الاشباع في اللغة بمعنى وفّاه ؛ "لأنها أشبعت الدخيل و بلغته غاية ما يستحق من الحركة بالنسبة إلى حرف التأسيس و الردف الساكنة "[7]

---

[1] ينظر لسان العرب ، لابن منظور ، المجلد السادس ، ص 97 .

[2] مختار الصحاح ، ص 337

[3] المعجم الوسيط ص 471

[4] محيط المحيط ص 449 .

[5] الخليل معجم في علم العروض ص 88

[6] سلسلة شعرائنا المتنبي ص 309

[7] المعجم المفصل في علم العروض ص 360 .

فالحركة أبلغ من السكون لأن الحروف التي قبل الروي (التأسيس و الردف) ساكنة ، و الدخيل متحرك فكانت كالإشباع له .

ثالثاً : الحذو :

الأصل اللغوي للحذو :

الحذو في اللغة من " أصل حذا ، يقال حذا بالنعل ، و يقال حذا فلان حذو فلان : فعل مثل ما فعل ، والحذو مصدر حذا "[1]

وفي معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ورد مصطلح الحذو " من حذا حذواً ، حذوت له نعلاً إذا قطتها على مثال ، و احتذيت على مثاله أي اقتديت به ..."[2]

المؤدى الاصطلاحي لحركة الحذو هو حركة الحرف الذي قبل الردف ، وهذه الحركة تكون فتحة قبل الألف و ضمة أو فتحة قبل الواو و كسرة أو فتحة قبل الياء[9] و مثال الحذو قول شوقي:

يَقُولونَ يا عام قد عدْت لي *** فياليت شِعري بمَاذا تعُود

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الإصطلاحي لحركة الحذو :

سميت حركة ما قبل الردف بالحذو ، ومن قولهم أحتذيت على مثاله ، أي إقتديت به ، فكذلك هذه الحركة " لأنها تحاذي حرف الردف الذي بعدها "[3]فالفتحة تحاذى الألف و الكسرة تحاذي الياء و الضمة تحاذي الواو.

رابعاً : التوجيه :

الأصل اللغوي للتوجيه :

" التوجيه مصدر وجّه ، وجهه الله في حاجة توجيها : أرسله ، فوجه إليه أي ذهب ، ومن جهة ، وجه الشيء أداره إلى جهة ما "[4]

وفي المعجم الوسيط نجد التوجيه " من وجّه انقاد و اتبع يقال قاد فلان فلاناً "[5] ، " ووجه فلاناً أرسله و جعله يتجه اتجاهاً معيناً "[6] .

[1] محيط المحيط ، ص 15

[2] كتاب العين ، الخليل ، ص 298 .

9 المعجم المفضل في علم العروض ص360.

1 ديوان شوقي الشوقيات ج1 ،ص316

2 المعجم المفضل في علم العروض ص360

[3] محيط المحيط ، ص 959

[4] المعجم الوسيط ص 1015 .

[5] المعجم الوجيز ، ص 661 .

المؤدى الاصطلاحي للتوجيه

التوجيه هو حركة الحرف الذي يسبق الروي المقيد أي الساكن و مثال ذلك قول الشابي [1]:

كم سمعت الليل و الليل اختفى *** في ضباب الفجر كالطير الأصم

يسكب الحب بألحان الوفا *** باكيا بالدّمع من جفن الألم

العلاقة :

التوجيه في كلام العرب من وجه فلان جعله يتجه اتجاهاً معيناً و أداره إلى جهة ما ، فكذلك هذه الحركة ، لأن " الشاعر له الحق أن يوجهه إلى جهة شاء من الحركات ، ولأن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجه لها "[2] ، أي أنه غير ملتزم باتباع حركة واحدة في كل الأبيات " بل يستطيع التنوع بين الحركات من ضم إلى كسرة وو اجتماع الكسرة مع الضم أحسن من مجاورة الفتحة الواحدة منهما "[3].

خامساً : المجرى

الأصل اللغوي للمجرى :

وردت في المعاجم اللغوية أن المجرى من جرى " نحو جرى الفرس و نحوه جرياً و جراء اندفع في السير ، و السفينة و الشمس و النجوم جرياً : سارت "[4] ، " وجرى إلى الشيء قصده "[5] ، " وجرى الماء و غيره من باب رمى "[6]

المؤدى الاصطلاحي لحركة المجرى :

هو حركة الروي المطلق سواء كانت فتحة أو ضمة أو كسرة[7] مثال المجرى ضمة الدال في كلمة تجديد في قول المتنبي[8]:

عيد بأية حال عدت يا عيد ***بما مضى أم لأمر فيك تجديد

العلاقة بين الأصل اللغوي و المؤدى الإصطلاحي لحركة المجرى :

[6] المنقد في علم العروض ، ص 394

[7] المعجم المفصل في علم العروض ص 360 .

[8] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 52.

[4] المعجم الوسيط ص 119 .

[5] محيط المحيط ، ص 106 .

[6] مختار الصحاح ص 101 .

[7] موسيقى الاتباع و الابتداع ص 298 .

[8] سلسلة شعرائنا المتنبي ، ص 384 .

سمي حركة الروي بالمجرى من قولهم جرى بمعنى اندفع و سار
وسميت بالمجرى " لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل "[1]
ولأنه لما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى .

سادساً : النفاذ

الأصل اللغوي لحركة النفاذ :

وردت كلمة النفاذ في المعاجم اللغوية من الفعل نفذ حيث جاء في معجم محيط المحيط ، النفاذ " من نفذ الشيء نفوذاً : جاز عنه وخرقه و خلص منه "[2] ، ومنه " نفذ الأمر نفوذاً أو نفاذاً مضى "[3] ، و يقال :" نفذ فلان لوجهه مضى على حاله و نفذالكتاب إلى فلان وصل إليه "[4]

المؤدى الإصطلاحي النفاذ حركة هاء الوصل سواء مانت ضمة أو فتحة أو كسرة و مثال النفاذ في قول شوقي[5] :

قَضَى عشقا سِوَى رمق *** إليكَ غداً بقدمهُ

العلاقة :

سمي بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج ، وقد دلّت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس ، من قبل أن حروف الوص المتمكنة فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها ، فكما سميت حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها و تمكن المد فيها[6] . أي أنّها أي حركة هاء الوصل جازت و خرقت إلى حرف الخروج ، و كأنها و صلت إليه .

المطلب الثالث : عيوب القافية

و تتمثل العيوب في الاقواء – الإكفاء – الايطاء – التصفيف – الهناء .

أولاً : الإقواء :

الأصل اللغوي :

[1] موسيقى الشعر و علم العروض ، مرجع سابق ص 53.
[2] محيط المحيط ، ص 907 .
[3] المعجم الوجيز ، ص 626 .
[4] المعجم الوسيط ، ص 939 .
10 الشوقيات ج2 ص548.
[5] الشوقيات لأحمد شوقي ، ج2 ، ص 548 .
[6] لسان العرب لإبن منظور ، مج 6 ، ص 686 .

لقد جاء في المعاجم اللغوية أن الإقواء في أصله اللغوي من أقوى و منه "أقوى الرجل إقواء . و أقوى الحبل جعل بعضه أغلظ من بعض و فلان كانت دابته قوية . و أقوت الدار خلت من ساكينها "[1].

فأقوى بمعنى خالف . وخلا . فالأقواء بمعنى المخالفة و الخلو كذلك .

المؤدى الاصطلاحي :

الإقواء في الاصطلاح يعنى

- اختلاف المجرى . و المجرى حركة الروي مكسورا أو مضموماً[2].
- وهذا يعني أن يأتي الشاعر بالضم مع الكسر أو بالكسر مع الضم و لايكاد يأتون إقواء بالنصب فإذا وجود هذا فالأجواء تسكنه[3]

مثال ذلك قول النابغة :

آمِن آل مية رائح أو م غْتدي *** عجلان دا زاد و غير مُزوَّد[4]

ثم قال : زعم البوارح إن وخلتنا غداً و بذلك خيرنا الغراب الأسود

فالراوي هنا هو الدال و حركة الروي المطلق الكسرة في جميع أبيات القصيدة عدا البيت المنتهى بكلمة الأسود مع أن الروي الدال إلا أن مجراه قد اختلف من كسر إلى ضم .

العلاقة :

لما خالفت القافية في سائر قوافي القصيدة في المجرى سميت أقواء لأن أقوى بمعنى خالف في كلام العرب .

وقيل سمي أقواء لأن "في قول العرب أقوى الدار إذا خلت وسميت القافية مقواة لخلوها من الحركة التي بنيت عليها"[5]

ثانيا: الإكفاء : الأصل اللغوي للإكفاء:

الإكفاء من مادة كفأ فيقال " كفأ القوم عن الشيئ(أنصرفوا عنه ورجعو) أكفأ وكفأ أي مال وأمال.

قال ابن الأثير كل شيء أملته فقد كفأته.

و الإكفاء إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه فإن الإكفاء للمخالفة "[6] ويقال " :كفأ الإناء كفأ كبه وقلبه و أكفأ لونه كسف وتغير"[1] فالإكفاء في اللغة بمعنى المخالفة و الإنصراف والميل والقلب في اللغة .

---

[1] محيط المحيط ، ص 10 .

[2] الخليل معجم في علم العروض ، ص 90 .

[3] كتاب القوافي ، ص 53 .

[4] ديوان النابغة الذبياني ، شرح و تعليق دحنا نصر ، دار الكتاب العربي ، ط 1994/1419 / ص 108 .

[5] المعجم المفصل في علم العروض و القافية – اميل بديع يعقوب ، ص 364

[6] تاج العروس للزبيدي ، ص 109 .

المؤدى الاصطلاحي:

الاكفاء هي مجيء روين مختلفين لكنهما متقاربانفي المخرج كتقارب النون و اللام في رويي البيتين التاليين:

إذا دم أحمال وفارق جيره *** وصاح غراب البين أنت حزين

تفادو بأعلى صخرة وتجاربت *** هودان في حافتها وصهيـــــل

الهودان: الخيول التي تكتم جريها ولا تظهره[2]

العلاقة :

اشتق مصطلح الإكفاء لهذا النوع من العيب في القافية ،من قولهم كفأ بمعنى قلب ومال .وكفأ الإناء بمعنى قلبه بما أن " الشاعر قلب الروي عن وجهته الأولى"[3] فسمي إكفاء .

ثالثا: الايطاء.

الأصل اللغوي للإيطاء:

الإيطاء في اللغة مأخوذ من وطأ .ورد في معجم تاج العروس للزبيدي "الإيطاء من وطأ داسه برجله. والإيطاء أصله أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطء قبله فيعيد الوطأ في ذلك الموضع"[4].

ويقال" أوطأ ،أيطاء وأوطأه على الأمر وافقه والمواطأة هي الموافقة على شيء واحد"[5].

الأيطاء في كلام العرب يعني الإعادة و الموافقة و التكرار .

المؤدى الاصطلاحي:

فالإيطاء هو أن تتكرر القافية في القصيدة الواحدة . فإن كان التكرار في لفضتين لمعنيين لم يكن إيطاء .و التكرار المقصود هنا أن يذكر الشاعر قافية في البيت الأول ثم يذكرها بعد ثلاث أبيات أو خمسة أو سبعة أبيات"[6]

وهذا يعني إذا إتفق اللفظان واختلف المعنيان لم يكن جمعهما بإيطاء كقوله في قافية ذهب يريد الاسم وفي أخرى ذهب وهو يريد الفعل .وكذلك إذا كانت إحدى الكلمتين معرفة ,والاخرى نكرة لم يكن جمعهما أيطاء كقولك في قافية رجل وفي والأخرى الرجل [7].

العلاقة:

---

[1] المعجم الوسيط ، ص 791 .

[2] الخليل معجم في علم العروض ، ص 90 .

[3] المعجم المفصل في علم العروض و القافية – اميل بديع يعقوب ، ص 362 .

[4] تاج العروس للزبيدي ، ص 135 .

[5] محيط المحيط

[6] الشافي في العروض و القوافي تأليف هاشم صالح مناع ، ص 278 .

[7] العروض العربي و محاولات التطور و التجديد فيه فوزي عيس ، دار المعرفة الجامعية ، ط 2008 ، ص 220 .

إن أصل الإيطاء إعادة الوطء في نفس الموضع سمي هذا النوع من القافية إيطاء لإعادة قافيته في القصيدة كان ثم ذكرها في البيت الاول .

و الايطاء مأخوذ من المواطأة التي تعني الموافقة حين يتفق اللفظ و المعنى وهذا يدل على قلة مادة الشاعر حتى أضطر لإعادة القافية .

رابعا : التضمين:

الاصل اللغوي:

ورد مصطلح التضمين في المعاجم اللغوية من ضمن وضمن ."ضمن الرجل ونحوه: ضمانا كفله أو التزم أن يؤدي عنه ما قد يقصر في أدائه .و الشيء جزم بصلاحيته وخلوه ما يعيبه"[1] ويقال" ضمن الشيء جعله فيه وأودعه إياه "[2] ، "والتضمين عند علماء العرب على معان إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه واشتماله عليه"[3]

فالتضمين بمعناه اللغوي يعني الالتزام و الاحتواء.

المؤدى الاصطلاحي:

التضمين "هو الا يستقل البيت بمعناه بل يكون المعنى مقسوما بين بيتين " وهو ان تتعلق قافية بأخرى مثال: قول النابغة الذبياني[4] :

وهم وردوا الجفار على تميم *** وهم اصحاب يوم عكاظ إلي[5]

شهدت لهم موارد صـــــــادقات *** شهدن لهم بـــــــــصدق الود مني

فعلقت لفظة أني بالبيت ليتم معنى البيت الأول

العلاقة:

سموه بالتضمين لأن "البيت الثاني تضمن معنى البيت الأول ولأن الأول لا يتم إلا بالثاني"[6]

ومنه ضمن الرجل ضمانا لذلك فإن البيت الثاني ملزم بأن يؤدي معنى البيت الأول ويكمل ما ينقصه في آدائه.

خامسا: السناد:

أصله اللغوي:

[1] ينظر المعجم الوجيز ، ص 383 .

[2] ينظر المعجم الوسيط ، ص 544 .

[3] ينظر محيط المحيط ص 539 .

[4] الخليل معجم في علم العروض ، ص 91 .

[5] ديوان النابغة الذبياني ، ص 195 .

[6] موسيقى الشعر و علم العروض ، ص 54 .

جاء السناد في المعاجم اللغوية من أصل سند واسند ومنه " سند الشيء :سنده والحديث إلى قائله رفعه إليه ونسبه وإليه أمره. سانده مساندة وسنادا عاونه وكانفه

والسند لكل ما يستند و يعتد عليه من حائط وغيره"[1]

وفي لسان العرب " السِناد من سند ، سند الجبل أي رقي ، وسند الشاعر مساندة و سناداً ، أتى بالسناد في شعره "[2] .

المؤدى الاصطلاحي:

السناد هو اختلاف ما يراعى من الحروف والحركات قبل حرف الروي وهو أنواع : سناد الردف ،سناد التاسيس، سناد الحذو، سناد التوجيه، وسناد الإشباع.

1. سناد الردف:

هو ارداف قافية واهمال اخرى كقول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلا *** فأرسل طبيبا ولاتوصيه[3]

وان باب أمر عليك التوى *** فشاور لبيبا ولا تقصيه

2. سناد التأسيس:

هو تأسيس قافية واهمال أخرى نحوقول الشاعر:

شهير ياأختنا الغاليـــــــــــــــــــــــة ***عرفناك ثرثارة لاهيـــــــــــــــــة

إذا نمت حل الهدوء الجميل *** وان قمت حلت بنا الداهية

فيا ويح زوجك من رفقـــــــــــة *** بذوق بها العيش المضنيـــة

فالروي هو الباء، والهاء في البيتين الأولين هي الدخيل و الألف التي قبلها الهاء هي تأسيس ، أما في البيت الثالث فإن التأسيس غير موجود"[4]

3. سناد الحذو:

هو اختلاف الحركة التي تكون قبل الردف فإن كانت ضمن مع كسرة لم يكن عيبا، وإن جاءت الفتحة مع الضمة أو الكسرة فذلك سناد نحو قول الشاعر:

ألا هي يضحك فاصحينا *** ولا تبقى خمور الأندرينا

دارغي عيطل أدماء بكر *** تربعت الأجارع و المتونا

[1] المعجم الوجيز ، ص 323 .

[2] لسان العرب ، ص 215 .

[3] العروض و إيقاع الشعر العربي . د عبد الرحمان تيرماسين ، دار الفجر للنشر و التزيع ، ط 1 ، 2003 ، ص 46 .

[4] موسيقى الشعر و علم العروض ، ص 56 .

كأن غضونهن متون غدر تصفها الرياح إذا جرينا

فالراء في الأندريتا مكسورو التاء في المتونا مضموم والراء في جربنا مفتوح"[1]

4. سناد التوجيه:

هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المفيد،فتحة،ضمة أو كسرة فإن كانت الضمة مع الكسرة لم يكن سناد ومثاله في قول امرئ القيس:

لا وأبيك ابنة العامري *** لا يدعى القوم أني أفز

مع قوله:

إذا ركبوا الخيل واستلأموا *** تحرقت الأرض واليوم قر[2]

فالراء روي ساكن و القافية مقيدة وحركة القاف في البيت الآخر الضم.

5. سناد الإشباع:

هو اختلاف حركة الدخيل أي هو اختلاف حركة بحركتين متقاربتين، فتحة مع ضمة أو كسرة فإن كانت الفتحة مع الكسرة لم يكن سناد ومثال ذلك قول الشاعر:

يانخل ذات السدر والجراول تطاولي ماشئت أن تطاولي[3]

العلاقة بين الاصل اللغوي والمؤدى الاصطلاحي للسناد:

سمي بذلك لأن في الاصل اللغوي جاء من المعاونة و الاعتماد والرقى " وأنه إذا كان الأصل السناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليهما لم يمتنع أن يشبع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به كما أن القائم بما كان إنما سمي بهذا الاسم بمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائما "[4].

[1] المرجع نفسه ، ص 57 .

[2] موسيقى الشعر بين الاتباع و الابتداع ، ص 322 .

[3] المرجع نفسه ص 324 .

[4] لسان العرب ، ص 25 .

مثال تطبيقي :

سنحاول أن نمثل لمطلحات القافية من بعض القصائد من ديوان المتنبي لأن لايمكن أن تجتمع كل هذه المصطلحات في قصيدة واحدة .ففي قصيدة " لا بد من يوم " التي مطلعها[1] :

أعيدوا صباحي فهو عند الكواكب *** وردوا رقادي فهو لحظ الحبايب

فإن نهاري ليلة مد لهمة *** على مقلة من بعدكم في غياهب

بعيدة ما بين الجفون كأنما *** عقدتم أعالي كل هذه بحاجب

فالقافية في البيت الأول بـــــائبي 0//0/

والقافية في البيت الثاني بـــــاهبي 0//0/

والقافية في البيت الثالث حـــــاجبي 0//0/

الحروف :

الروي: هو حرف الباء . الوصل : الياء . التأسيس : الألف .

الدخيل : في البيت الاول الهمزة . الثاني الهاء . الثالث : الجيم .

ولا يوجد حرف الردف لأن لا يجتمع مع الدخيل و التأسيس في قافية واحدة ولا يوجد الخروج.

الحركات :

الرس : فتحة الباء في البيت 1 ، فتحة الحاء في البيتين 2،3 . لأن الرس حركة ما قبل ألف التأسيس و لا تكون إلا فتحة

الجنرى : كسرة الباء في جميع الأبيات . حركة الروي .

الإشباع : كسرة الهمزة في البيت الأول . كسرة الهاء في البيت الثاني ، وكسرة الجيم في البيت الثالث و هي حركة الدخيل .

ويطلق هي هذا النوع من القافية بأنها قافية متداركة لأن بين ساكنيها متحركين .

وفي قصيدة " مالي ثناء لا أراك نكانه " التي مطلعها[2] :

[1] ديوان المتنبي ، ج 1 ، ص 205

[2] ديوان المتنبي ، ج 2 ، ص 270

ثياب كريم ما يصون حسانها *** إذا نشرت كان الهبات موانها
ترينا ضاع الروم فيها ملوكها *** و تجلو علينا نفسها و قيانها

فالقافية في البيت الأول وانها 0//0/

والقافية في البيت الثاني يانها 0//0/

الروي : هو حرف النون ، الوصل : الهاء ، الخروج : الألف

الحذو : هو الفتحة الواو في البيت الأول و فتحة الياء في الثاني

لأنها حركة الحرف الذي قبل الردف

النفاذ : فتحة الهاء لأنها حركة هاء الوصل

المجرى : فتحة النون

وهي قافية متداركة لأن بين ساكنيها متحركان .

وفي قصيدة " أسير المنايا "[1]

لقد أصبح الجرد المستغير*** أسير المنيا مربع العطب
وما الكناني و العامري *** و تلاه للوجه فعل العرب

فالقافية في البيت الأول عَلْعَطَبْ 0//0/

والقافية في البيت الثاني لَلْعَرَبْ 0//0/

الروي : الباء

التوجيه الفتحة لأنه حركة الحرف الذي قبل الروي الساكن

المجرى : سكون حرف الباء

[1] ديوان المتنبي ، ج 1 ، ص 55 .

وهي أيضا قافية متداركة

وفي قصيدة " ما جهلت أيا ديك الهادي "[1] :

بغيرك راعياً عبث الثاب *** و غيرك صارما ثلم الضّرابُ

و تملك أنفس الثقلين طُرّاً *** فكيف تحوز أنفسها كلابُ

فالقافية في البيت الأول رَابُو 0/0/

والقافية في البيت الثاني لاَبُو 0/0/

فتتكون من :

الروي : الباء ، الوصل : الواو ، الردف ، الالف

الحذو : الراء في البيت الأول و فتحة اللام في البيت الثاني

المجرى : الضمة لحرف الباء في البيتين

ففي قصيدة متواترة لأن بين ساكنيها متحرك واحد ومثال القافية المتراكبة في ديوان المتنبي : مثلا قصيدة " تتلو أسنته الكتب " التي مطلعها[2] :

أعلى المماليك ما يبنى على الأسل *** و الطعن عند محبيهن كالقبل

وما تقرّ سيوف في ممالكها *** حتى تقلقل دهراً قبل في القلل

فالقافية في البيت الأول كَلْقُبَلِيْ 0///0/

والقافية في البيت الثاني فِلقلَلِي 0///0/

فالروي هو حرف اللام ، الوصل : الياء

المجرى : هو الكسرة

[1] ديوان المتنبي ، ج 2 ، ص 310 .

[2] ديوان المتنبي ، ج 1 ، ص 326 .

فهي قافية متراكبة لأن بين ساكنيها ثلاث متحركات

ومثال القافية المترادفة في قصيدة " كل نجلاء " التي مطلعها [1]:

ما أنا و الخمر و يطّيخة *** سوداء في قشر من الخيزران

يشغلني عنها و عن غيرها *** توطيني النفس ليوم الطّعان

فالقافية في البيت رَانْ

الأول /00

والقافية في البيت عَانْ

الثاني /00

الروي : حرف النون ، الردف : هو الألف

المجرى : سكون النون ، أي أنها قافية مقيّدة

الحذو : فتحة الراء ، و فتحة العين

وفي قافية مترادف لإجتماع الساكنين

وفي قصيدة "الملك لله ثم لي " [2] في البيت :

فيل المنى و حكم نفس المرسل *** وعقلة الطيبي و حتف التتفل

فالقافية في البيت الأول فَتْتَفُلِي

/0////0

فالروي : هو اللام ، والياء وصل

والمجرى هو الكسرة حركة اللام

وفي قافية متكاوسة لأن بين ساكنيها أربع متحركات .

وفي ديوان المتنبي تجد الإقواء في قصيدة ." يقاتل الخطوعنه "[3]

ليت الملوك على الأقدار مُعطية *** فلم لد نيء عندها طمعُ

[1] ديوان المتنبي ، ج 1 ، ص 215 .

[2] ديوان المتنبي ،

[3] ديوان المتنبي ، ص 260.

رضيت منهم بأن زرت الوغى فرأو *** و أن قزعت يك البيض فاستمعوا

لقد أباحك غشا في نعاملة *** من كنت منه بغير الصدق تنتفع

الاقواء هو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة الروي .

فالشاعر خالف بين الضم و الكسر في قصيدة واحدة فيسمى هذا العيب بالإقواء .

وفي قصيدة " طرب الباترات "[1] نجد عيب التضمين

لأحبتي أن يملأوا *** بالصافيات الأكوبا

وعليهم أن يبذلوا *** وعليّ أن لا أشربا

حتى تكون الباترا *** تُ المسمعات فأطربا

فالشاعر ضمن معنى البيت وأربطه بالبيت الثالث

[1] ديوان المتنبي ، ص 260.

ملحق

جدول بمصطلحات القافية

أولاً : حروف القافية :

الرقم	حروف القافية	التعريف
01	الرّوي	هو الحروف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه
02	الوصل	هو حرف ناشئ عن إشباع حركة الروي أو هاء ساكنة أو محركة تلي حرف الروي.
03	الخروج	هو حرف مد يتولد من اشباع حركة هاء الوصل بالفتح أو بالضم أو بالكسر إذا كانت الهاء متحركة ، و حروف الخروج هي الألف و الواو و الياء الناجمة عن الإشباع و إذا كانت هاء الوصل ساكنة لم يكن لها خروج .
04	الردف	هو حرف مد يمون قبل الروي سواء أكان حرف الروي ساكناً أو متحركاً .
05	التأسيس	هو ألف يمون بينها و بين حرف الروي حرف صحيح متحرك .
06	الدخيل	هو الحرف الصحيح المتحرك الذي بين ألف التأسيس و حرف الروي .

ثانيا : حركات القافية

الرقم	حركات القافية	التعريف
01	الرس	هو حركة ما قبل ألف التأسيس ، ولا يكون إلاّ فتحة .
02	الإشباع	هو حركة حرف الدخيل.
03	الحذو	هو حركة الذي قبل الردف .
04	التوجيه	هو حركة الحرف الذي قبل حرف الروي المقيد (أي الساكن).
05	المجرى	هو حركة حرف الروي .
06	النفاذ	هو حركة هاء الوصل .

ثالثاً : أسماء القافية

الرقم	أسماء القافية	التعريف
01	المتكاوس	هو كل قافية توالت فيها أربع متحركات بين ساكينها
02	المتراكب	هو كل قافية توالت فيها ثلاث متحركات بين ساكينها
03	المتدارك	وهي القافية التي بين ساكنيها متحركان .
04	المتواتر	هو كل قافية بين ساكنيها متحرك واحد .
05	المترادف	هو كل قافية يجتمع فيها ساكنيها في آخر البيت .

رابعاً : عيوب القافية

الرقم	عيوب القافية	التعريف
01	الإقواء	هو إختلاف المجرى (حركة الروي) بكسر و ضم في قصيدة واحدة
02	الإكفاء	هو إختلاف حرف الروي بحروف متقاربة المخارج في قصيدة واحدة .
03	الإبطاء	هوأن تتكرر القافية لفظاً و معنى في قصيدة واحدة دون أن يفصل بين الكلمتين المكررتين سبعة أبيات فأكثر
04	التضمين	هو أن تتعلق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها ، أو هو ألا تكون القافية مستغنية عن البيت الذي يليها .
05	السِناد	وهو إختلاف ما يراعي قبل الروي من حروف و حركات و هو خمسة أنواع : سناد الردف ، سناد الحذو ، سناد التأسيس ، سناد الإشباع ، سناد التّوجيه .

خامسا: أقسام القافية:

تنقسم القافية ايضا بناءا على حركة حرف الروي أو سكونه الىقسمين:

أ - مقيدة : وهي ما كان رويها ساكنا.

ب - مطلقة : وهي ما كان رويها متحركا.

خاتمة

خاتمة

عرفنا أن علم العروض علم واسع وشاسع ومصطلحاته كثيرة لذا فإن دراسة كل مصطلحاته تتطلب دراسة أكبر وأوسع لهذا إقتصرنا على مصطلحات القافية فقط باعتبارها جزء من علم العروض فتوصلنا بدراستنا هذه الى مجموعة من الاستنتاجات :

- ان المصطلح لا يوضع ارتجالا ، بل لابد من مشاهة أو مناسبة بين المدلول اللغوي والاصطلاحي
- إن لفظة المصطلح فيها تقارب دلالي بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، فللفظية ونقل المعنى ، والاتفاق أهم أركان المصطلح
- إن العلاقة الموجودة بين المدلول اللغوي والمؤدى الاصطلاحي تكون اما ظاهرة وإما خفية .
- إن سبب تسميته بالعروض لأن الشعر يعرض عليه
- إن القافية هي تنظيم للأبيات وانسجام لها وهذا يعطي القصيدة ارتباطا متبادل بين أجزائها
- إضافة إلى أنها عطنصر أساسي وفعال في موسيقى الشعر كما أنها مكملة للوزن
- إن القافية قد تكون جزء من كلمة وقد تكون كلمة وتكون أيضا كلمة وجزء آخر
- إن للقافية حروف وحروفها تكون بمثابة ركائز ثابتة لا يصح بغيرها ولا يكون بدونها وهي تعتبر مكوناتها
- إن كل هذه الحروف تحيط بالروي منها ما يكون بعد الروي وتمثل ذلك في الوصل والخروج، ومنها ما يكون قبل الروي وتمثل ذلك في الردف وألف التأسيس والدخيل
- إن الردف والتأسيس حرفان لا يجتمعان في قصيدة واحدة
- كما كان للقافية حروف فإن لها حركات أيضا ، هذه الحركات هي على ارتباط وثيق مع هذه الحروف
- حسب ما يقع بين الساكنين من حركات في القافية تتنوع أنواع القوافي وأسماؤها بحسب التغير الذي يحدث بين الساكنين لأنها إذا أصيبت بزحاف أو علة تتغير عن أصلها الأول ، وأن التغير قد يكون في ضرب ولا يكون في ضرب آخر

- إذا خالف الشاعر وخرج عن المألوف والأصل في القافية في قصيدة واحدة من تغيير في حروفها أو جزء منها أو تكرارها سمي ذلك عيبا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــــــــــــــــة المصـــــــــــــــادر والمراجـــــــــــــــع

1-الاقناع في علم العروض وتخريج القوافي-لأبي القاسم الصاحب اسماعيل بن عباد .تحقيق محمد حسن آل ياسين -المكتبة العلمية-بيروت 1979.

2-المنجد في اللغة العربية المعاصرة - دار المشرق-بيروت - الطبعة الاولى 2000.

3-الكليات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية -الحسيني أبو البقاء الكفوي - مؤسسة الرسالة ناشرون -بيروت لبنان - الطبعة الثانية1419 ه/1998 م.

4-المنقد في علم العروض والقافية - الدكتور فاضل عواد الجنابي - دار قنديل للطباعة والنشر -الطبعة الاولى 2006.

5-المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة- تحت اشراف بوطارف محمد الهادي -دار الكتاب الحديث - الطبعة 1431ه/2010م.

6-المعجم الوجيز-مجمع اللغة العربية - الطبعة 1411ه/1990م.

7-المعجم الوسيط - قام بإخراج هذه الطبعة إبراهيم أنيس عبد الحليم منصر ،عطية الصوالحي،محمد خلف الله أحمد -دار الدعوة للطباعة والنشر- الطبعة الثانية .

8-المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر- اعداد اميل بديع يعقوب -دار الكتب العلمية - بيروت لبنان- الطبعة الاولى 1411ه/1991م.

9-العروض العربي ومحاولات التطور والتجديدفيه -تأليف فوزي عيسى - دار المعرفة الجامعية -الطبعة 2002م.

10-العروض بين التنظير والتطبيق- اعداد الدكتور محمد الكاشف ومحمد الهويدي و د محمد عامر - الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الاولى 1406ه/1985م.

11-العروض وإيقاع الشعر العربي- د عبد الرحمان تيرماسين - دار الفجر للنشر والتوزيع- الطبعة الاولى 2003م.

12-الخليل معجم في علم العروض .محمد سعيد أسير محمد أوعلي -دار العودة .بيروت —الطبعة الاولى 1982م.

13-الشافي في العروض والقوافي —تأليف هاشم صالح مناع — دار الفكر للطباعة والنشر- الطبعة الثالثة 1995م.

14-الشافية في العروض والقافية — تأليف عيسى إبراهيم السعدي — دار عمان للنشر والتوزيع — الطبعة الاولى — 1431ه/2014م.

15- الشوقيات لأحمد شوقي — شرح وتعليق يحي شامي — دار الفكر العربي —الطبعة الاولى - 1996م.

16- ديوان أبي العتاهية — قدم وشرحه مجيد طراد — الناشر دار الكتاب العربي —الطبعة 1420ه/1994م .

17-ديوان النابغة الذبياني — شرح وتعليق د حنا نصر الدين —دار الكتاب العربي — 1419ه/1994م.

18-ديوان امرؤ القيس —شرح محمد الاسكندري ، نهادرزوق —دار الكتاب العربي —الطبعة الاولى 1423ه/2002م.

19-ديوان جميل بثينة — حققه وشرحه اميل بديع يعقوب —دار الكتاب العربي —الطبعة الثالثة 1999/1419.

20-كتاب العروض —أبو الفتح عثمان ابن جني — دار القلم الكويت —الطبعة 1987/1408.

21-كتاب القوافي – تصنيف القاضي أبو يعلى عبد الله ابن المحسن التنوخي –تحقيقد عوني عبد الرؤوف – الناشر مكتبة الخانجي مصر – الطبعة الثانية -1987.

22- كتاب التعريفات –الشريف الجرجاني – مكتبة لبنان بيروت -1985.

23-كشف الظنون – الحاجي خليفة –دار الفكر-بيروت –الطبعة 1982/1402 ج 2.

24-لسان العرب – ابن منظور – دار بيروت للطباعة والنشر .

25- موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع –شعبان صلاح- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة .2007

26- موسيقى الشعر وعلم العروض –يوسف أبو العدوس.

27-مهارة علم العروض والقافية –الدكتور عبد الرؤوف زهدي مصطفى ،د سامي أبوزيد –دار عالم الثقافة – الطبعة الاولى 1428./2007

28-محيط المحيط – بطرس البستاني –مكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلح –بيروت الطبعة 1987.

29- مصطلح القافية من الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجي –د محمد أزهري –عالم الكتب للنشر والتوزيع أربد –الأردن –الطبعة الاولى 1434/2010.

30-معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب –مجدي وهبة كامل المهندس –مكتبة لبنان –الطبعة الثانية .1984

32- مختار الصحاح لأحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي – دار الجيل –بيروت لبنان 1987/1407.

33-وفيات الأعيان –ابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس –دار صادر بيروت –الطبعة 1397ه / 1977م.

34-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية –الدكتور علي القاسمي –مكتبة لبنان ناشرون – الطبعة الاولى 2008 .

35-علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية –الدكتور ممدوح خسارة –دار الفكر –دمشق –الطبعة الاولى 1429ه/2008م.

36-سلسلة شعرائنا – المتنبي –المركز الثقافي اللبناني –الجزء2.

37-تاج العروس –الامام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي –دار صادر بيروت .

38- شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن من الهجري –الدكتور جودت فخر الدين –دار اللآداب بيروت –الطبعة الاولى تشرين الثاني نوفمبر 1984.

اهداء

كلمة شكر وتقدير

خطة البحث

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	مقدمة	ا-ب
2	مدخل ماهية التعليمية	4-1
3	الفصل الاول :المصطلح وعلم العروض	6-5
4	المبحث الاول :المصطلح	6
5	المطلب الاول :الأصل اللغوي للمصطلح	6
6	المطلب الثاني :المؤدى الاصطلاحي للمصطلح	7-6
7	المطلب الثالث :علم المصطلح	9-8
8	المحث الثاني :مصطلح علم العروض	9
9	المطلب الاول :الاصل اللغوي والمؤدىالاصطلاحي للعروض	11-9
10	المطلب الثاني :العلاقة بين الاصل اللغوي والمؤدى الاصطلاحي للعروض	12-11
11	المطلب الثالث :أهمية علم العروض	13-12
12	المطلب الرابع :كيفية تدريس علم العروض	16-14
13	الفصل الثاني :تعليمية مصطلحات القافية بين الاصل اللغوي والمؤدى الاصطلاحي	18-17
14	المبحث الاول :تعليمية مصطلح القافية واسمائها	19
15	المطلب الاول : مصطلح القافية	20-19
16	المطلب الثاني :اسماء القافية	24-20
17	المبحث الثاني :تعليمية حروف القافية وحركاتها وعيوبها	25
18	المطلب الاول : حروف القافية	30-25

19	المطلب الثاني :حركاتها	35-30
20	المطلب الثالث :عيوبها	39-35
21	مثال تطبيقي	45-40
22	جدول مصطلحات القافية	48-46
23	خاتمة	51-49
24	قائمة المصادر والمراجع	56-52
25	فهرس الموضوعات	57